المحاضرة الأولى: ماهية التقديم الإذاعي والتلفزيوني(1)

1- الفرق بين التقديم الإذاعي والتلفزيوني:

1. اختلاف التلقي: يقدم المخرج التلفزيوني برنامجه من خلال رؤيته وتصوره للنص المقدم، فالرسالة المقدمة على الشاشة تستقبل وفق نظرة المخرج للعمل. أّما في الإذاعة، فالأمر يختلف، فمعد البرامج الإذاعية يكتب باستخدام "الخيال" و "الإبداع" في رسم الصورة في البرنامج الإذاعي، فكيفية تلقي البرنامج التلفزيونية يختلف بكثير عن كيفية تلقي البرنامج الإذاعية.

2. لغة الجسد: لغة الجسد تكون حاضرة وواضحة في البرامج التلفزيونية، كعضلات الوجه، حركات اليدين، والعينين،... الخ، فالتلفزيون يحتاج إلى لغة الجسد، بينما الإذاعة تعتمد على الصوت فقط.

3. أصوات التواصل: هي أصوات يقولها الشخص المقدم بين فترة وأخرى أثناء تقديم البرامج الحوارية مثلا: نعم، أُم... الخ، وتستعمل هذه الأصوات في الإذاعة وفي التلفزيون، ولكن في الإذاعة نحتاج لأصوات التواصل أكثر.

4. الطّلة الصوتية والطّلة الصورية: الطلة الصوتية يعني الاهتمام بالصوت، وتمرينه، وكذا "النغمية" في الصوت الإذاعي، فالقاعدة الأساسية في الإذاعة هي "الصوت" لذا يجب أن يظهر في أحسن صورة.

أما الطّلة الصورية، فهي الاهتمام باللباس والشكل والمظهر، إلى جانب الصوت.

5. الرابطة الوطيدة بين المقدم الإذاعي والمستمع: الرسم بالخيال يعطي ملامح أجمل بكثير، إذ هناك علاقة حميمية بين المقدم والمستمع، فالتقديم الإذاعي يعطي ملامح أجمل بكثير من المشاهدة بالصورة الواقعية في التلفزيون.

وأكيد أن هناك تفضيل لمقدم تلفزيوني عن آخر، وإعجاب كبير ببعض المقدمين في التلفزيون، ولكن هذه العلاقة الوجدانية الحميمية بين المقّدم والمتبع نجدها فقط في الإذاعة.

فالفرق بين التقديم الإذاعي والتلفزيوني "كبير جدا" رغم وحدة الأسس بينهما، ففي التقديم الإذاعي لا يستخدم سوى الصوت، بينما في التقديم التلفزيوني هناك عدّة وسائل

تساهم في نقل المعلومة منها، لغة الجسد، الصوت والفيديوهات، التقارير،... الخ، لذا فالمسؤولية التي تقع على عاتق المقدم الإذاعي أكبر بكثير (يجب أن يكون الصوت واضحا، مخارج الحروف صحيحة، اللّغة سليمة، فأي خطأ بسيط يرتكب سيلتقطه المستمع فورًا).

2- تعريف "التقديم" أو الإلقاء:

هو فن قائم بذاته، وإن كان قد ارتبط في ذهن العامة بالعمل الإذاعي والتلفزيوني نتيجة لطبيعة العصر الراهن، ونتيجة لاختلاف أساليبه، ونبراته الصوتية عن الكلام العادي الذي يجري بين الناس وعن فن الخطابة الذي كثيرًا ما يخلط غير المختصين بينه وبين الإلقاء، رغم الفوارق الكبيرة بينهما من حيث الأساليب والأغراض.

والحقيقة أنّ "فن الإلقاء" يرتبط بشكل وثيق بإيقاع الجمل، إضافة لارتباطه بالنطق السليم للألفاظ كشرط لجودة الأداء، إلاّ أنّ إيقاع الجمل هو الذي يدفع أكثر بكثير من إيقاع الألفاظ باتجاه الإصغاء، ولذلك فهو أشد فعالية وأكثر وقعًا وتأثيرًا في عملية التلقي.

الإلقاء مصاغ اتصاليا أي أن التلقي بُعد من أهم أبعاده، وهو موجود بوجوده، وقد أوجد هذا البعد الاتصالي فاصلا بين عدد من المفاهيم، مثل مفهوم النصومفهومالخطاب، ومفهوم الإلقاء ومفهوم التقديم أيضًا. لذلك يمكن القول أن معنى الإلقاء يتحدّد في كونه إعادة إنتاج كلامي لما قام به التحرير (الإعداد)، وهو إنتاج المعنىمن خلال النبر والتلوين، والدراية الكاملة باستعمالات اللّغة وطرق الأداء.